Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترتيبا على ما سبق فان نظرة أدباء العبرية الى مصريي الأرض المحتلة لا تتعدى أن تكون نظرة يهود الغرب الى يهود الشرق ، وهي نظرة ـ كما أسلفنا القول ـ تتسم بالتعالى والغرور ولذا فان صورة هؤلاء المصريين تتسم دوما بالسلبية ، ومن عجب أن هذه الصورة السلبية قد تعدت كل الحواجز والحدود المألوفة فى الصراعات الانسانية حتى وصلت الى الساحة الدينية ، فسخرت من رجال الدين وتلاميذهم وطرق تعليمهم وغير ذلك من أمور تلقى الاحترام والتوقير من كل انسان بصرف النظر عن عقيدته وجنسه . أما عن النظرة العنصرية للجنس فحدث ولا حرج ، فالأدب العبرى ملىء بهذه النظرات اللاانسانية !

فها هى قصة جدعون تلفاز[٣] . גדעון תלפז

מי וַרְדִים מִפּוּרָט סָעִיד

« ماء الورد من بور سعيد »[٤] ، تصور المصرى باعتباره « خادما خائنا لا يستحق الا أن ينحنى ويركع دو ما ... »

وتدور القصة حول رحلة قامتبها أسرة يهودية من مدينة ملبورن فى استراليا الى فلسطين مرورا ببور سعيد ، حيث استقبلهم فيها السيد « عنتابى » وهو صديق قديم للأسرة كان يعمل ـ فترة شبابه ـ مساعدا «للجد» فى أعماله التجارية فى مدينة « صفد » فى فلسطين قبل أن ترحل الأسرة كلها الى استراليا مما اضطر « عنتابى » للهجرة الى بور سعيد حيث أقام فيها بصفة دائمة واستطاع أن يحقق نجاحا هائلا فى أعماله وأن يكون ثروة عظيمة مكنته من أن يعيش حياة الرفاهية . وقد كانت هنالك قصة حب قديمة بين السيد « عنتابى » وبين الأم قبل أن تتزوج بآخر ، وبالرغم من أن الأم ترملت بعد ذلك الا أن عنتابى ظل محافظا على حبه لها ... فبعد أن مات الزوج قررت الأم وأولادها العودة الى فلسطين ، وفى أثناء عودتهم عرجوا على بور سعيد حيث تم اللقاء مرة أخرى بين الأم وعنتابى الذى استضافهم عدة أيام فى قصره فى